الأحداث المغربية

تأسست عام 1998

ٱلْأَحْدَاثُ ٱلْمَغْرِبِيَّةُ

■ أسسها: محمد البريني ■ مدير النشر: المختار لغزيوي ■ العدد: 8748 ■ الاثنين-الثلاثاء-الأربعاء 11-12-13 ربيع الأول 1448 الموافق لـ24-25-26 غشت 2026 ■ الثمن 5 دراهم

www.ahdath.info الأحداث المغربية alahdathalmaghrabia @ahdathinfooffcielle

الصيف

الزمن الجميل
محمد الوادي: أستلهم أفكاري من حكايات جدتي 7

الغرب في الكتاب والمرآة الكولونيالية
شارل دو فوكو.. جاسوس في زي يهودي مغربي 7

حوار مع «ظلت جي بي تي»
مدخل للإنسان الممتد 8

شي جينبينغ يهنئ الملك بعيد الشباب ويؤكد له أن العلاقات بين البلدين صارت أكثر ترسخا

المغرب والصين.. شراكة استراتيجية نموذجية

□ رضوان البلدي

يواصل العملاق الصيني حرصه على تطوير علاقاته بالمغرب، التي تشهد زخما إستراتيجيا كبيرا ومتناميا، توج بشراكة إستراتيجية تأسست خلال الزيارة الملكية لبكين عام 2016، ومبادرة «الحزام والطريق»، ويتواصل من خلال الزخم من خلال اتصالات قائدي البلدين، من أجل الدفع مجالات التعاون إلى آفاق أوسع.

وفي هذا الصدد، توصل الملك محمد السادس ببرقية تهنئة من شي جينبينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية؛ بمناسبة عيد الشباب المجيد.

ومما جاء في هذه البرقية: "يطيب لي أن أتقدم إلى جلالتكم بالتهاني الخالصة والتمنيات الطيبة بمناسبة عيد ميلادكم".

وأكد الرئيس الصيني، بهذه المناسبة، أن "الصين والمغرب تربطهما صداقة تاريخية عميقة. ظل البلدان يتمسكان بالاحترام المتبادل والتعامل مع بعضهما البعض على قدم المساواة والمنفعة المتبادلة والكسب المشترك على مدى 68 سنة منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، حيث تشهد العلاقات الصينية المغربية تطورا سليما ومستقرا".

وأضاف شي جينبينغ: "خلال زيارة الدولة التي قمتم بها للصين في عام 2016، أعلنا أنا وجلالتكم سويا عن إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية بين الصين والمغرب"، مبرزا أنه "بعد 10 سنوات من التطور، أصبحت الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي بين البلدين أكثر ترسخا، وحقق التعاون العملي بينهما نتائج مثمرة، وازداد نشاط التواصل الثقافي والإنساني باستمرار؛ الأمر الذي نصب نموذجا يحتذى به للتضامن والتعاون بين دول الجنوب العالمي".

وشدد الرئيس الصيني على أنه يولي اهتماما بالغا لتطوير العلاقات الصينية المغربية، وعلى استعداده للعمل سويا مع جلالة الملك على مواصلة توطيد الصداقة والثقة المتبادلة بين البلدين، وتعميق التواصل والتعاون في كافة المجالات في ضوء الذكرى العاشرة لإقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في هذا العام، بما يقود العلاقات الصينية المغربية للتطور على نحو مستقر ومستدام.

تجدر الإشارة إلى أن العلاقات المغربية الصينية تصاعدا مطردا منذ الزيارة التاريخية التي قام بها الملك محمد السادس، نصره الله، إلى بكين في ماي 2016.

وقد شكلت هذه الزيارة نقطة تحول في هذه العلاقات، حيث تمخضت عنها شراكة استراتيجية شاملة تجسدت من خلال التوقيع على ثلاثة عشرة اتفاقية تغطي مجالات متنوعة كالاقتصاد، والصناعة، والفلاحة، والطاقة، والتعاون الثقافي.

ومن بين الإنجازات الملموسة لهذه الزيارة الملكية، إطلاق «مدينة محمد السادس طنجة تيك»، المشروع الطموح لمدينة صناعية وذكية، وإلغاء التأشيرة للمواطنين الصينيين الراغبين في زيارة المملكة.

هذان القراران الرئيسيان يجسدان تماما الرؤية الاستراتيجية للشراكة الصينية-المغربية. فمن جهة، تعزز «مدينة محمد السادس طنجة تيك» استقبال الاستثمارات الصينية من خلال توفيرها لبنية تحتية عصرية ومندمجة تتيح الإحداث المستدام للمقاولات الصينية بالمغرب.

2

بوعدي أصبح أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم المغربية

الصفقة الأغلى

مستجدات قانون المهنة تدفع جمعية الهيئات إلى تقديم موعد مجلسها الاستثنائي

المحامون يعجلون باجتماع الحسم

□ الأحداث المغربية

قررت جمعية هيئات المحامين بالمغرب تقريب موعد الاجتماع الاستثنائي لمجلسها إلى يوم الخميس 27 غشت الجاري، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، بمقر هيئة المحامين بالرباط، في خطوة تعكس تسارع التطورات المرتبطة بقانون تنظيم مهنة المحاماة بعد دخوله حيز التنفيذ.

وجاء القرار عقب اجتماع عقده مكتب الجمعية عن بعد، امتد بين مساء الخميس ويوم الجمعة، وخلص إلى ضرورة عقد المجلس الاستثنائي في أقرب الآجال، لمناقشة المستجدات التي يعرفها ملف القانون رقم 66.23 المتعلق بتنظيم مهنة المحاماة.

وبررت الجمعية التعجيل بالاجتماع بما وصفته بـ«حالة الاستعجال التي تقتضيها المرحلة»، مشيرة إلى أن طبيعة الظروف وضيق الآجال فرضا توجيه الدعوة إلى أعضاء المجلس بالكيفية المتاحة.

ويأتي التحرك الجديد بعد نشر القانون رقم 66.23 في العدد 7536 من الجريدة الرسمية الصادر في 20 غشت 2026، لينتقل بذلك الملف من مرحلة النقاش والمسار التشريعي إلى مرحلة تطبيق المقتضيات الجديدة المنظمة للمهنة.

ويكتسب تقديم موعد المجلس الاستثنائي أهمية خاصة بالنظر إلى الظرفية التي تعيشها مهنة المحاماة، بعد أشهر من الشد والجذب بين الهيئات المهنية ووزارة العدل بشأن عدد من مقتضيات القانون، وما رافق ذلك من احتجاجات وتوقف عن تقديم خدمات مهنية انعكست تداعياته على عمل المحاكم والمتقاضين.

كما يأتي الاجتماع في وقت بدأت تظهر فيه داخل الجسم المهني أصوات تدعو إلى إعادة تقييم استمرار التوقف عن العمل، خصوصا مع دخول القانون الجديد حيز التنفيذ واقتراب انطلاق الموسم القضائي بعد انتهاء العطلة، ما يجعل موقف جمعية الهيئات خلال اجتماع الخميس محط ترقب من طرف المحامين والمتقاضين على حد سواء.

ومن المنتظر أن يشكل المجلس الاستثنائي مناسبة لتقييم التطورات التي أعقبت نشر القانون وتحديد الموقف المهني والخطوات المقبلة، في مرحلة أصبحت فيها مسألة العودة إلى المحاكم ومستقبل الاحتجاج من أبرز الملفات المطروحة أمام الهيئات المهنية.

مداغ قبلة عالمية لعلماء التصوف

□ الأحداث المغربية

افتتحت، أول أمس السبت 22 غشت، فعاليات الدورة الواحدة والعشرين للملتقى العالمي للتصوف، بحضور علماء ومفكرين وباحثين من المغرب وعدد من دول العالم، تحت شعار «إمارة المؤمنين وصيانة الإرث النبوي: رهانات التزكية وتحقيق نموذج قيمي حضاري لترسيخ الحياة الطيبة».

وتنظم مؤسسة الملتقى هذه الدورة بشراكة مع الطريقة القادرية البودشيشية والمركز الأورو-متوسطي لدراسة الإسلام اليوم، بالتزامن مع الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، بهدف تعميق النقاش حول إسهام التصوف والقيم الروحية في تعزيز التماسك المجتمعي ونشر الاعتدال والوسطية وإبراز خصوصية النموذج الديني المغربي.

وأكد الدكتور مولاي منير القادري، شيخ الطريقة القادرية البودشيشية ورئيس مؤسسة الملتقى، خلال الجلسة الافتتاحية، أهمية التصوف في صيانة الإرث النبوي في ظل إمارة المؤمنين، معتبرا أنه يمثل رافدا أخلاقيا وإنسانيا يساهم في الارتقاء بالمجتمع وترسيخ قيم المواطنة الإيجابية.

وشدد القادري على استمرار المؤسسة في التمسك بمرجعيتها القيمية والأخلاقية بعيدا عن الجدل الجانبي، مبرزا خصوصية الطريقة وسندها المتصل في التربية والسلوك. وتقاطع هذا التوجه مع مداخلات عدد من المشاركين الذين توقفوا عند أهمية الربط بين التأطير العلمي والممارسة الميدانية داخل الحقل الديني والصوفي.

وتتواصل فعاليات الملتقى إلى غاية 26 غشت، ببرنامج يجمع بين الجلسات العلمية والأنشطة الموازية، من بينها القرية التضامنية ومنتدى شباب الطريقة ومسابقات حفظ القرآن الكريم وتجويده، إلى جانب مسابقات في الشعر والنص الصوفي ومعرض للكتاب. كما تتيح المنصات الرقمية نقل جلسات الملتقى، بما يسمح للمهتمين من داخل المغرب وخارجه بمتابعة النقاشات العلمية والفكرية التي تحتضنها الدورة الحادية والعشرون.

كما يكرس الحضور الدولي في هذه الدورة موقع الملتقى باعتباره فضاء للحوار والتبادل بين تجارب ومدارس فكرية وروحية متعددة، بما يمنح النقاش حول التصوف أبعادا تتجاوز الإطار المحلي.

«النينيو» اختبار مناخي جديد

□ الأحداث المغربية

تتجه الأنظار إلى تطور ظاهرة «النينيو» خلال سنة 2026، وسط توقعات بأن تبلغ مستويات قوية بشكل استثنائي، وهو ما يعيد طرح الأسئلة بشأن انعكاساتها المحتملة على المغرب، خاصة في ما يتعلق بدرجات الحرارة والتساقطات والموارد المائية والموسم الفلاحي المقبل.

وبحسب المعطيات الواردة في توقعات مكتب الأرصاد الجوية البريطاني، فإن الظاهرة التي بدأت بالتشكل في المحيط الهادئ قد تعرف تطورا قويا، بالتزامن مع ارتفاع درجات حرارة سطح المياه في المنطقة الاستوائية من المحيط، بينما تشير التوقعات المناخية إلى احتمال أن تصبح سنة 2027 الأكثر حرارة على الإطلاق، متجاوزة الرقم القياسي المسجل سنة 2024.

وبالنسبة إلى المغرب، لا تعني قوة «النينيو» بالضرورة التوجه نحو سنة جافة، إذ لا توجد علاقة مباشرة تسمح بالتنبؤ بحجم الأمطار انطلاقا من قوة الظاهرة وحدها. غير أن حساسية المملكة للتقلبات المناخية تجعل تطورها مؤشرا يستدعي المتابعة، بالنظر إلى ارتباط الموارد المائية وجزء مهم من الإنتاج الفلاحي بكميات التساقطات وتوزيعها.

وتعزز دراسات علمية أهمية هذه المتابعة، إذ خلص بحث شمل بيانات من 50 موقعا بالمغرب بين 1990 و2022 إلى وجود ارتباط بين دورات «ENSO»، التي تضم «النينيو» و«النينيا»، وبين مؤشرات الجفاف والتساقطات والإنتاج الفلاحي. كما سجلت الدراسة تراجع مردودية القمح خلال بعض سنوات «النينيو»، وإن كانت النتائج تتأثر بعوامل مناخية أخرى.

3

التذكرة المغلقة تضبط عودة مغاربة العالم

□ الأحداث المغربية

دخلت مرحلة عودة مغاربة العالم إلى بلدان إقامتهم أسبوعها الأكثر كثافة، مع توقع ارتفاع أعداد المسافرين خلال الأيام الأخيرة من غشت، وهو ما دفع السلطة المينائية لطنجة المتوسط إلى تعزيز التدابير التنظيمية المعتمدة لتجنب الاكتظاظ، وفي مقدمتها نظام «التذكرة المغلقة»، الذي يجري العمل به للسنة الثانية على التوالي.

ويقوم النظام على ضرورة توفر المسافر، قبل الوصول إلى الميناء، على تذكرة تحدد بشكل واضح تاريخ الرحلة وساعتها، بما يسمح بتوزيع تدفقات السيارات والمسافرين على الرحلات البحرية وفق الطاقة الاستيعابية المتوفرة، ويجنب تكدس أعداد كبيرة داخل الميناء في انتظار أماكن شاغرة على متن البواخر.

ودعت السلطة المينائية المسافرين المتوفرين على تذاكر مفتوحة إلى التواصل مسبقا مع شركات الملاحة البحرية لتحديد موعد سفرهم، سواء عبر مصالح الزبناء أو المواقع والتطبيقات الرقمية، محذرة بشكل خاص من فترة الذروة الممتدة بين 25 و29 غشت، التي يرتقب أن تعرف ارتفاعا في حركة العبور وفترات انتظار أطول.

ولتخفيف الضغط على الميناء، يمكن للمسافرين معالجة تذاكرهم قبل الوصول إليه، خصوصا بباحة الاستراحة التابعة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن عند مدخل طنجة على الطريق السيار، أو بمحطة عين شوكة بالقصر الصغير، وذلك وفق المقاعد المتاحة والطاقة الاستيعابية للرحلات البحرية.

وتكتسي باحة الاستراحة «المتوسطي» دورا محوريا خلال مرحلة العودة، إذ لا تقتصر وظيفتها على توفير الراحة للمسافرين، بل أصبحت محطة تمهيدية تسمح بمعالجة التذاكر وتأكيد مواعيد المغادرة وتسجيل المسافرين قبل توجههم إلى ميناء طنجة المتوسط، بما يساعد على توزيع حركة العبور وتسهيل إجراءات المراقبة الحدودية.

3

كلمة الأحداث

«ميزاجور».. التحيين الضروري!

لم نكن ننتظر من الكائن الحزبي، لا أقل، ولا أكثر، من هذا الذي يقوله ويصنعه، ويردده، ويتعهد به، الآن.

متوقع هو أكثر من اللازم، وخطبه، مثل خطواته، نعرفها منذ القديم، ونحفظها عن ظهر قلب، وهامش المفاجأة الوحيد الذي وعدنا به أنفسنا، وانتظرناه هذه المرة، قبيل انتخابات 23 شتنبر، كان هو أن يخالف الكائن الحزبي التوقعات، وأن يهدم كل سقف للانتظارات، وأن يعطينا دليلا حقيقيا على أنه «ولد الوقت».

ما الذي تعنيه الكلمة؟ ما المراد من العبارة؟ ما معنى «ولد الوقت»؟

معناها بسيط للغاية: أن يكون قادرا على الإحساس بناس هذا الزمان، وقادرا على الحديث بلغة هذا الزمان، وقادرا على الرد على أسئلة هذا الزمان.

فقط، لا غير.

بمعنى آخر: الرهان الوحيد الذي يجب أن ينجح فيه الكائن الحزبي هو رهان التحيين، الميزاجور، la mise a jour.

هل نجح فيه في هذه الحملة؟ هل ظهر عليه أثر التغير والتغيير فيما نراه من تجمعات، ونشاهده من خطب وملتقيات؟ هل فهم كل متغيرات المجتمع المغربي المثيرة والكثيرة والكبيرة حقا؟

نتمنى ولا نملك إلا التمني، ونرفض أن ننخرط نحن أيضا في جوقة تردد لحنا سهلا وكلاما أسهل عن عبد الواحد (مسكين) و«أولاده» الذين تعتبرهم كلهم «واحد»، منذ نهاية السبعينيات.

نرفض أيضا أن نعتبر هذا الإنزال الحزبي على المواطنين، مجرد موسم انتخابي عابر، ونتخيل أن الزعماء و (الزعماء) سيواصلون، في العادي من الأيام، وخارج لحظة الاقتراع والجري وراء الأصوات والمقاعد، الحديث والتواصل مع المغاربة في كل الجهات.

حتى هذه الرقصات الغريبة التي يؤدونها اليوم على مختلف الإيقاعات الشعبية، الموغلة في الانتماء لموروث المغاربة الثقافي، وكنزهم اللامادي الغني، نرفض اعتبارها رقصات ديك غير مذبوح يريد نقر بعض الحب فقط، (بفتح الحاء، لأن الحب الآخر المضمومة حاؤه يلزمه الشيء الكثير)، ونرى فيها انتماء مغربيا أصيلا لهؤلاء الزعماء و (الزعماء) الذين مهما أبعدتهم المصالح والمناصب والجري وراءها عنا، يتذكروننا في نهاية المطاف، ولو برقصة أحواش، أو أحيدوس، أو «ركزة» فوق «قعدة»، كانت في الأصل آنية تصبين ملابس، وحولتها عبقرية الناس هنا إلى أداة موسيقية مكتملة الأركان الفنية.

لنقلها على سبيل الختم: لا مشكل لدينا مع الكائن الحزبي، فهو ضروري للعملية الانتخابية، وهي العملية الوحيدة التي اتفقت البشرية على جعلها وسيلة التداول على تسيير شؤون الناس، ورأت فيها علامة تطبيق الديمقراطية بين الجميع.

المشكل الوحيد القائم يوجد لدى الكائن الحزبي الذي طور ملكاته اللغوية، وطور طريقة التفافه على الناس، وطور من شكل هندامه، ومن شكل عبوره في التلفزيون، بل وطور حتى وسيلة وصوله إلى الناس، واكتشف على كبر «الريزو سوسيو»، أو المواقع الاجتماعية، وصار يمدحها ويشكر أفضالها، لكنه نسي تطوير شيء واحد فقط: برنامجه الذي يتقدم به إلينا، والذي يفترض أن نقرأ كل واحد منه يتقدم به كل حزب، وأن نفهمه، ونفهم مدى قابليته للتطبيق، وتغيير حياتنا إلى الأحسن، وبعدها نرمي الورقة الشهيرة في الصندوق الأشهر، ونحن مطمئنون أننا لن نضيع من عمرنا الثمين خمس سنوات إضافية، وأننا لن نمنح من سبق وجربوا فينا محو أميتهم التسييرية، فرصة المحو من جديد.

هذا كل ما في الأمر.

□ المختار لغزيوي

larhzioui

إسبانيا والجوار القلق

□ رحاب حنان

كشفت الأحداث الأخيرة مرة أخرى أن العلاقات المغربية الإسبانية تكتنفها العديد من الإشكالات التي تتطلب الكثير من التأني وبعد النظر في التعاطي معها.

فلقد استطاع البلدان في الأربع سنوات الأخيرة تجاوز مجموعة من المطبات التي كانت تفرمل تطوير العلاقات الثنائية لما هو أبعد من علاقات حسن الجوار إلى فتح إمكانات لشراكة استراتيجية مستدامة، غير أن بعض حوادث السير التي تنتصب فجأة تعيد إلى الواجهة صورا عديدة من أشكال القلق والحذر الموروثة.

إن المصالح الاقتصادية الثنائية، فضلا عن أشكال التهديد المشتركة التي تستهدف البلدين كليهما في قضايا الإرهاب والجريمة المنظمة، كانت الأساس للتقارب بين البلدين دوما، وكانت الذريعة الإيجابية لعودة العلاقات أكثر قوة بعد كل توتر عارض.

غير أن هذه التوترات نفسها، وإن كانت تتسم بطابعها العرضي، فإنها تكشف أن الجار الشمالي لم يحسم في العديد من العقد الموروثة من تاريخ الصراع بين ضفتي المتوسط، وهي عقد يتشابك فيها التاريخي بالديني، والمتخيل بأنماط التضليل المصنوع.

ولهذا يحضر المغرب دوما في النقاش السياسي العمومي بالجارة الإسبانية، وخصوصا خلال المحطات الانتخابية، وخلال الأزمات الاجتماعية والسياسية.

حتى، وإسبانيا تشيد صورتها التي تريد تصديرها للعالم، فإنها تستحضر المغرب ضمنيا، سواء من مدخل المقارنات، أو من مدخل المخاوف، فهي تحتفي بكونها حائط الصد الأول الأوروبي أمام موجات الهجرة غير النظامية، وفي الآن نفسه تقدم نفسها ضحية لموقعها الجغرافي الذي يجعلها أوروبيا مكلفة بهذه المهمة.

وفي الأحداث الأخيرة بسبتة المحتلة، والتي لا زالت تداعياتها مستمرة، اجتمعت في توقيت واحد ورقتان من الأوراق التي يعرف اليمين المحافظ الإسباني كيف يعزف على وترهما: والمقصود ورقتا الهجرة غير النظامية وورقة الإسلاموفوبيا، وخاصة أن مسرح الأحداث لم يكن سوى الثغر المحتل، الذي منذ تمتيعه بصفة الحكومة المحلية، ويتوارث تدبيره هذا اليمين المسكون بعقد الماضي.

وفي تدبير ملف الهجرة غير النظامية يسعى الإسبان المدججين بآلة إعلامية ضخمة إلى محاولة الترويج لصورتين متناقضتين، فمن جهة يقدمون وجها لإسبانيا الإنسانية، التي يقوم خفر سواحلها بإنقاذ العالقين في مضيق البوران، وتقوم جمعياتها الخيرية والمدنية بتقديم الوجبات للجائعين من المهاجرين غير النظاميين، فيما يتكلف الصليب الأحمر الإسباني بعمليات التطبيب والإسعاف، ومن جهة أخرى يصورون المغرب بلدا يقوم بانتهاكات لحقوق المهاجرين، ودركيا في المنطقة مقابل مساعدات يتلقاها من الاتحاد الأوروبي.

ما يقوم به المغرب من تأمين للحدود، ومحاربة لشبكات الهجرة غير النظامية والاتجار في البشر، ومساعدة المهاجرين سواء النظاميين أو غير النظاميين، خصوصا القادمين من الدول الإفريقية جنوب الصحراء، وسواء الذين يعتبرون المغرب دولة عبور أو دولة إقامة، يدخل في صميم ما يعتقده واجبا في حفظ الأمن والاستقرار بالمنطقة، وهو في هذا واع بأن الهجرة ملف معقد ومتشابك، وبأنه في أحد أوجهه نتاج للعلاقات غير المتكافئة بين دول الشمال الغنية، ودول الجنوب المفقرة، وبأنه كذلك من إفرازات الحقبة الاستعمارية التي صنعت واقع التجزئة وخلق الكيانات الانفصالية، وإثارة النعرات القبلية والإثنية، وسرقة ثروات دول الجنوب، ومحاربة كل محاولات لهذه الدول من اجل استعادة استقلالية قرارها السيادي.

إن ما يقع اليوم بثغر سبتة المحتلة يفضح الوجه الحقيقي لتعامل السلطات الإسبانية مع المهاجرين، وخصوصا من طرف حكومة فيفاس في سبتة.

تمارس هذه الحكومة المحلية نهج التجويع المنهج، والاعتداءات الجسدية المتكررة من طرف القوات العمومية، والتواطؤ مع التيارات العنصرية الفاشية، وحماية عناصرها وتسهيل جرائمها التي تستهدف المهاجرين غير النظاميين، كما أن رفضها للتعاون مع المغرب من أجل استعادة القاصرين غير المرفوقين، يفند كل ادعاءاتها الحقوقية بخصوص المصلحة الفضلى للقاصرين، حين تمعن في فصلهم عن أسرهم.